



جامعة الميد أوشن

كلية الإدارة - بكالوريوس

تخصص إدارة المشاريع

مهارة ادارة المشروعات الصغيرة للمتقاعدين وعلاقتها بالرضى

عن الحياة في المملكة العربية السعودية

مشروع تخرج

إعداد

رحاب الزهري

إشراف

1446هـ/2026م

المشروع الأول

التكليف الأول

أولاً: اختيار عنوان البحث

تم اختيار موضوع البحث بعنوان: مهارة إدارة المشروعات الصغيرة للمتقاعدين وعلاقتها بالرضا عن الحياة في المملكة العربية السعودية

ويعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمة في مجال إدارة المشاريع والتنمية الاجتماعية؛ لأنه يربط بين قدرة المتقاعدين على إدارة المشروعات الصغيرة وبين مستوى رضاهم عن الحياة بعد التقاعد. فمرحلة التقاعد تمثل مرحلة انتقالية مهمة في حياة الفرد، قد يصاحبها انخفاض في الدخل، وتراجع في الأدوار الاجتماعية والمهنية، وشعور بعض المتقاعدين بالفراغ أو ضعف الإنجاز. ومن هنا تظهر أهمية المشروعات الصغيرة بوصفها وسيلة تساعد المتقاعدين على استثمار خبراتهم، وتحقيق دخل إضافي، والشعور بالاستقلالية وتحقيق الذات.

ويركز البحث على دراسة مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى المتقاعدين، مثل التخطيط، وإدارة الموارد، والتواصل داخل المشروع، والتسويق، والرقابة والتحكم، وبيان علاقتها بمستوى

الرضا عن الحياة من حيث تحسين مستوى الدخل، وتحقيق الذات، والشعور بالاستقلالية، والاستقرار النفسي والاجتماعي.

ثانيًا: مقدمة المشروع المرتبطة بعنوان البحث

تشهد الاقتصادات الحديثة اهتمامًا متزايدًا بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة؛ نظرًا لما تمثله من دور مهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير فرص العمل، وتحسين الدخل، وتعزيز روح المبادرة والابتكار. وقد أصبحت المشروعات الصغيرة أحد المسارات المهمة التي تتيح للأفراد فرصة العمل الحر، واستثمار الخبرات والمهارات الشخصية، وتحقيق الاستقلال الاقتصادي. وترتد أهمية هذه المشروعات في حياة المتقاعدين، لأنها تمثل وسيلة مناسبة للاستمرار في العطاء والمشاركة في المجتمع بعد انتهاء الحياة الوظيفية الرسمية.

وتعد مرحلة التقاعد من المراحل الحساسة في حياة الإنسان، حيث ينتقل الفرد من نمط حياة قائم على العمل المنتظم والمسؤوليات المهنية إلى مرحلة جديدة قد تتسم بتغيرات اقتصادية واجتماعية ونفسية. وقد يواجه بعض المتقاعدين تحديات تتعلق بانخفاض الدخل، أو قلة التفاعل الاجتماعي، أو الشعور بفقدان الدور المهني، مما قد يؤثر في مستوى الرضا عن الحياة لديهم. ومن ثم فإن إيجاد بدائل عملية تساعد المتقاعدين على الاستمرار في الإنتاج وتحقيق الذات يعد من الموضوعات المهمة في المجتمع السعودي.

وفي هذا الإطار، تمثل المشروعات الصغيرة فرصة مناسبة للمتقاعدين، لأنها تتيح لهم الاستفادة من خبراتهم السابقة، وتوظيف مهاراتهم العملية في أنشطة اقتصادية تتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم. فالمتقاعد غالبًا يمتلك خبرة مهنية ومعرفة عملية يمكن تحويلها إلى مشروع صغير ناجح إذا توافرت لديه مهارات الإدارة المناسبة، مثل التخطيط الجيد، وإدارة الميزانية، والتسويق، وتنظيم الوقت، والتواصل مع العملاء، والرقابة على الأداء.

وتكتسب مهارة إدارة المشروعات الصغيرة أهمية كبيرة؛ لأنها تساعد المتقاعد على تحويل فكرة المشروع إلى نشاط واقعي منظم. فالتخطيط يساعد على تحديد أهداف المشروع وموارده، وإدارة الموارد تساعد على الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة، والتسويق يساعد على الوصول إلى العملاء، أما الرقابة والتحكم فتساعد على متابعة الأداء وتصحيح الأخطاء. وكلما ارتفعت قدرة المتقاعد على إدارة مشروعه الصغير، زادت فرص نجاح المشروع واستمراره.

وترتبط مهارة إدارة المشروعات الصغيرة بالرضا عن الحياة لدى المتقاعدين؛ إذ إن نجاح المشروع قد يؤدي إلى تحسين مستوى الدخل، والشعور بالاستقلالية، وزيادة الثقة بالنفس، وتحقيق الذات، واستمرار التفاعل الاجتماعي. كما أن إدارة مشروع صغير تمنح المتقاعد إحساسًا بأنه ما زال قادرًا على الإنجاز والمشاركة في المجتمع، وهو ما ينعكس إيجابًا على رضاه النفسي والاجتماعي.

وفي المملكة العربية السعودية، يتوافق الاهتمام بالمشروعات الصغيرة مع توجهات رؤية المملكة 2030 التي تؤكد أهمية دعم ريادة الأعمال، وتنويع مصادر الدخل، وتمكين فئات المجتمع المختلفة من المشاركة في التنمية. ومن ثم فإن دعم المتقاعدين في إنشاء وإدارة مشروعات صغيرة يمكن أن يسهم في تحسين جودة حياتهم، وتعزيز مشاركتهم الاقتصادية والاجتماعية، والاستفادة من خبراتهم المتراكمة.

وبناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين مهارة إدارة المشروعات الصغيرة للمتقاعدين ومستوى الرضا عن الحياة في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة أبعاد إدارة المشروعات الصغيرة، مثل تخطيط المشروع، والتواصل داخل المشروع، والرقابة والتحكم، وعلاقتها بأبعاد الرضا عن الحياة، مثل تحسين مستوى الدخل، وتحقيق الذات، والشعور بالاستقلالية.

ثالثاً: صياغة مشكلة البحث

يمثل التقاعد مرحلة مهمة في حياة الفرد، حيث ينتقل المتقاعد من حياة العمل المنتظم إلى مرحلة جديدة قد يصاحبها تغير في الدخل، وتراجع في الدور الاجتماعي والمهني، وزيادة وقت الفراغ. وقد تؤدي هذه التغيرات إلى شعور بعض المتقاعدين بانخفاض الرضا عن الحياة، خاصة إذا لم تتوفر لديهم أنشطة بديلة تساعد على الاستمرار في العطاء وتحقيق الذات.

وتبرز المشروعات الصغيرة كأحد الحلول العملية التي يمكن أن تساعد المتقاعدين على تحسين جودة حياتهم بعد التقاعد، من خلال توفير مصدر دخل إضافي، واستثمار الخبرات السابقة، وتعزيز الشعور بالاستقلالية والإنجاز. إلا أن نجاح هذه المشروعات لا يتحقق بمجرد امتلاك فكرة المشروع أو توفر رأس المال، بل يحتاج إلى مهارات إدارية تساعد على التخطيط والتنظيم والتسويق وإدارة الموارد ومتابعة الأداء.

وتتمثل مشكلة البحث في أن بعض المتقاعدين قد يرغبون في إنشاء مشروعات صغيرة بعد التقاعد، إلا أنهم قد يواجهون صعوبات تتعلق بضعف الخبرة في إدارة المشروع، أو عدم القدرة على التخطيط السليم، أو ضعف مهارات التسويق، أو عدم القدرة على الرقابة والتحكم في التكاليف والموارد. وقد تؤدي هذه الصعوبات إلى فشل المشروع أو ضعف عوائده، مما ينعكس سلبيًا على مستوى الرضا عن الحياة لدى المتقاعدين.

كما أن العلاقة بين مهارات إدارة المشروعات الصغيرة والرضا عن الحياة لدى المتقاعدين تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحليل في البيئة السعودية؛ لمعرفة مدى تأثير هذه المهارات على الجوانب الاقتصادية والنفسية والاجتماعية للمتقاعدين. فنجاح المتقاعد في إدارة مشروع صغير قد يساهم في تحسين مستوى دخله، وتعزيز ثقته بنفسه، وتوسيع علاقاته الاجتماعية، وزيادة إحساسه بقيمة حياته بعد التقاعد.

وبناءً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما علاقة مهارة إدارة المشروعات الصغيرة للمتقاعدين بمستوى الرضا عن الحياة في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية:

1. ما أثر مهارة تخطيط المشروع الصغير على مستوى الرضا عن الحياة لدى المتقاعدين؟
2. ما أثر مهارة إدارة الموارد والميزانية على تحسين مستوى الدخل لدى المتقاعدين؟
3. ما دور مهارات التواصل والتسويق في نجاح المشروعات الصغيرة للمتقاعدين؟
4. ما أثر الرقابة والتحكم في المشروع على شعور المتقاعدين بالاستقلالية؟
5. كيف تسهم إدارة المشروعات الصغيرة في تحقيق الذات لدى المتقاعدين؟
6. ما أبرز التحديات التي تواجه المتقاعدين في إدارة المشروعات الصغيرة؟

رابعاً: أهمية البحث

1. الأهمية العلمية

تتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث في أنه يسهم في إثراء الأدبيات العلمية المرتبطة بإدارة المشروعات الصغيرة والرضا عن الحياة لدى المتقاعدين، من خلال دراسة العلاقة بين المهارات

الإدارية للمشروع الصغير وجودة الحياة بعد التقاعد. كما يساعد البحث في توضيح كيفية تأثير التخطيط، وإدارة الموارد، والتواصل، والرقابة والتحكم في نجاح المشروعات الصغيرة وتحسين مستوى رضا المتقاعدين عن حياتهم.

كما تبرز الأهمية العلمية في أن الدراسة تربط بين مجال إدارة المشاريع من جهة، ومجال الرضا النفسي والاجتماعي عن الحياة من جهة أخرى، وهو ربط مهم لأنه يوضح أن إدارة المشروع لا تقتصر على النتائج الاقتصادية فقط، بل تمتد آثارها إلى الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد. فنجاح المتقاعد في إدارة مشروعه يمكن أن يعزز ثقته بنفسه، ويقوي شعوره بالإنجاز، ويدعم مشاركته في المجتمع.

وتسهم الدراسة كذلك في تقديم إطار بحثي يمكن أن يستفيد منه الباحثون مستقبلاً في دراسة موضوعات مشابهة، مثل ريادة الأعمال بعد التقاعد، أو أثر المشروعات الصغيرة على جودة الحياة، أو دور التدريب الإداري في دعم المتقاعدين وأصحاب المشروعات الصغيرة.

2. الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في أنه يمكن أن يقدم نتائج وتوصيات عملية تساعد المتقاعدين على تحسين مهاراتهم في إدارة المشروعات الصغيرة، مما يسهم في زيادة فرص نجاح هذه المشروعات واستمرارها. كما يمكن أن تساعد نتائج الدراسة الجهات الحكومية

والخاصة في تصميم برامج تدريبية موجهة للمتقاعدين، تركز على التخطيط، وإدارة الميزانية، والتسويق، وخدمة العملاء، والرقابة على الأداء.

كما تفيد الدراسة في دعم التوجه نحو تمكين المتقاعدين اقتصاديًا واجتماعيًا، من خلال تشجيعهم على استثمار خبراتهم في مشروعات صغيرة تتيح لهم مصدر دخل إضافي، وتمنحهم شعورًا بالاستقلالية وتحقيق الذات. ويمكن أن تسهم هذه المشروعات في تقليل الآثار السلبية للتقاعد، مثل الفراغ، والعزلة، وانخفاض الدخل، وضعف الشعور بالإنجاز.

وتبرز الأهمية التطبيقية كذلك في أن الدراسة يمكن أن تساعد المؤسسات الداعمة للمشروعات الصغيرة ورواد الأعمال في المملكة العربية السعودية على فهم احتياجات المتقاعدين، وتقديم برامج دعم وتمويل واستشارات تناسب طبيعة هذه الفئة. كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تعزيز جودة حياة المتقاعدين، ودعم مشاركتهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يتوافق مع أهداف رؤية المملكة 2030.

خامسًا: قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

3. البنك الأهلي المصري. (2004). المشروعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية.

القاهرة: البنك الأهلي المصري.

4. حاتم، عبد الستار. (1992). التقاعد والعمل الحر لدى كبار السن. القاهرة: دار الفكر

العربي.

5. خرنوب، فتون. (2010). الضغوط النفسية والاجتماعية وأساليب التكيف معها. دمشق:

دار الفكر.

6. خليفة، عبد اللطيف. (1997). العمل بعد التقاعد وأثره في التكيف الاجتماعي. القاهرة:

مكتبة الأنجلو المصرية.

7. الدسوقي، مجدي محمد. (1998). الرضا عن الحياة وعلاقته بالتوافق النفسي

والاجتماعي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

8. الدسوقي، مجدي محمد. (1999). تقدير الذات وتحقيق الذات وعلاقتهما بالرضا عن

الحياة. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

9. الطاهر، محمد، وآخرون. (2007). إدارة المشروعات الصغيرة ومتطلبات النجاح.

عمان: دار المسيرة.

10. الطفيلي، أحمد. (2004). المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين.

بيروت: دار النهضة العربية.

11. الصبان، عبير. (1993). تقدير الذات والحاجة إلى المكانة الاجتماعية لدى

كبار السن. جدة: جامعة الملك عبد العزيز.

12. صادق، آمال. (2008). الأزمات النفسية والتحوليات في حياة الإنسان. القاهرة:

دار الفكر العربي.

13. عبد المقصود، أماني. (2003). مشكلات التقاعد والرضا عن الحياة لدى

المسنين. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية.

14. الغاليني، هبة الله. (2021). الرضا الداخلي عن العمل وعلاقته بالسعادة

والرضا عن الحياة. دراسة منشورة.

15. الغمري، إبراهيم. (2011). المشروعات الصغيرة ودورها في تحسين مستوى

معيشة الأفراد. القاهرة: دار النهضة العربية.

16. فهمي، مصطفى، وآخرون. (1999). سيكولوجية الشيخوخة ومشكلاتها

الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

17. قرعوش، عائشة حسن. (2022). تقييم المشروعات الصغيرة من حيث الجدوى

الاقتصادية والمعوقات. دراسة منشورة.

18. المحمودي، نائلة المنير. (2014). معوقات المشروعات الصغيرة وبدائل التغلب

عليها. دراسة منشورة.

19. واصف، أيمن حلمي عويضة. (2021). صراع العمل والأسرة وعلاقته بالرضا

عن الحياة. دراسة منشورة.

20. وزارة التجارة والاستثمار. (2018). دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في

المملكة العربية السعودية. الرياض: وزارة التجارة والاستثمار.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Gallina, A. (2001). Small and medium enterprises and employment generation. International Labour Organization.

2. Maslow, A. H. (1943). A theory of human motivation.

Psychological Review, 50(4), 370–396.